

## عبد القادر سليمان اصالة ونبالة

وحيد الدين بهاء الدين

## مرافئ ثقافية

فاروق فائق  
كوبرلوالشعر التركماني أمضى من  
السيف وانفذ من بريق الصواعق

أن الحديث عن التركماني كجزء من الشعب العراقي مثله مثل الشعر التركماني الذي لا يفصله

فصل عن الشعر العراقي لان الأجزاء جميعها انصهرت في بوتقة الوحدة الوطنية ويكفي العراق وصفا (وطن الأنبياء والأولياء)، لعمرى أن الجميع يهبون هبة رجل واحد ضد كل من تسول له نفسه أن يلوث مياه الفراتين ويفضل المؤمنين بالله وبقدسية الأرض التي هي ملك الجميع تجاوز هذا الشعب تلك المراحل المرعبة في تاريخها وصار يعي مصطلحه الوطنية التي هي فوق كل شيء، هذه المصلحة التي يأتي في مقدمتها العراق الموحد خيمة كل العراقيين الذي ضرب به المثل، أصبح مصداق ذلك المثل على أنه سيد الأفاق.

ما أكثر الأنغام التي تغنت لتلك البطولات العراقية النادرة وما أكثر الكلمات المقاتلة إلى جانب السيف المقاتل فما هم الشعراء التركماني جنودا اشعارهم والناترون نثرهم ليرموا بنقلهم في ميادين الحق التي كانت حقا كلها سوح الكرامة حتى باتت النيران تشتعل في القصاد والقصائد تشغل وسط النيران ويدب الحماس فتحيء الملاحم تلو الملاحم وتتساقط الأفاعي والثعابين وتداس بأقدام الحقيقة ويسجل إيمان العراقيين انتصارات باهرة وتتعاقد أرواح الشهداء في سماء كل المعارك التي قلبت كل الحسابات وأربكت الموازين حتى تصور المتخيلين وخيال المتصورين... في كل معارك الشرف كثرة العشرين في تلغفر ومعارك فلسطين ومعارك اخرى خاض الشعراء التركماني غمار الوغى وقارعوا السيوف ووجهوا رؤوس قوافيهم واسنة كلماتهم إلى صدور الأعداء الذين يريدون زرع التفرفة والتجزئة بين صفوف العراق الموحد والذين جاؤوا لتغيير هوية مدننا الأمانة وتدمير الصرح الحضاري والقومي لهذا الشعب العريق وشعراؤنا التركماني لن يتأخروا عن توجيه رصاصات قريحتهم صوب العدو بكل أشكاله لتلتقي مع الاطلاقات الأخرى فتشكل حمما من البراكين لتلقت أنفاسهم فالكلمات التي يصوغها الشعراء من هذا الواقع المرير انفذ من بريق الصواعق فتأتي الكلمة المشوبة بالغضب لتصوغ من الأعماق واقعا يمضي بين السطور ومنظرا على غرار (غورنيكا) ليرى العالم بشاعة النازيين الجدد، انهم مصابون بالهوس، البعض يقول صارت الدنيا لهم لكن قوة الايمان والحق اقوى مما يتصورون فبإمكان حزمة ضوء واحدة مطاردة كل ظلام الدنيا وما فيها.

وهكذا لا يترك الشاعر التركماني الاستهزاء دون إجابة بل يمضي ليقول بثقة المستبصر لتباشير الفجر الجديد وهكذا تردد الحناجر العراقية نعم للوحدة الوطنية لا للتجزئة والتفرقة وان خيوط الشر الممتدة إلى أرضنا لن تستطيع أن تجزئ شملنا وشمل الشرفاء من العراقيين وان الزمن كفيل بترجيح الهادف عن الدالف بوحدتنا نصون العراق.... لان شجرة تالفا ضاربة الجذور في أعماق هذا الوطن الجريح العريق، ونعم ما قال الشاعر:

وتمايلت فوق العروش هياكل  
من قبل أن يهوي الردى تهوى ردى  
كالذئب هس أمامه أغنامه  
ماذا يظن وخلفه ما شاهدا

المقالات المنشورة تعبر  
عن آراء أصحابها عدا  
الافتتاحية.

ت/1986/2 على أن صلتني بعيد القادر سليمان وان شابهها شيء من الفتور فإنما كنت بباعث من اخلاقيات دائم الاتصال به والتطلع الى اخباره والاقرار بفضل المشكور غير المنسي علي.

في مطالع سبعينيات القرن الفائت التي تلت انسحابي من المجلة اتفق ان القى عبد القادر سليمان محاضرة ثقافية عامة في قاعة نادي الاخاء مشاركة منه في الموسم الثقافي الذي يقيمه النادي كل عام وعلى جاري عاداته واذا هو بعد ايام قلنا لا يستقدم الى مديرية الامن العامة ويستوقف على رجليه في احد المرات عبر يومين من الصباح حتى المغرب ايغالا في اذلاله واهانته ونيل من كبريائه وكرامته ثم يستجوب بما لا طائل وراءه ودون ان يدان حتى اطلق على، ان يحظر عليه وعلى ذويه واهله من الدرجة الاولى والثانية والثالثة الذهاب الى نادي الاخاء بعد ذلك.

ذلك موجز ما جرى له على ايدي جلاوزة النظام الجائر البائد وما افضى بحذافيره الى حين زارني سرا تلبية لرغبتي وهو تحت المراقبة الشديدة، اما صرخ نزار قباني في افتتاح مهرجان الشعر في قصر المؤتمرات (مراقبون حتى في ارحام امهاتنا؟! ان هي الامدة قصيرة حتى انتقل عبد القادر سليمان الانسان والفارس الى رحمة الله.

الابتدائي) وما الى ذلك. تقدم عام وبعض عام وفيه كلف عبد القادر سليمان برئاسة الهيئة الاستشارية لبرنامج التعليم في اثناء الخدمة هذه التي ترعاها منظمة اليونسيف بالعراق فاقتضى ان يكون لها مقر يجتمع فيه اعضاؤها وخبرائها من الجنسين للتداول والتواصل وادارة وتنظيم شؤونها البرمجية والتعليمية والادارية، من هنا فاتحني عبد القادر سليمان ان اتولى سكرتاريته فوافقت ثم اقترح في الوقت نفسه ان ارشح له من اثق به واعتمد عليه لنعمل معا وانجازا لما يتطلبه واختصارا للوقت كان التربوي حسام الدين عبد القادر الذي ضمناه البنا تبعته رابعتنا وهي كاتبة الطابعة، انعم بايامنا تلك الرائعة واكرم بشبابنا ذلك الناضر، وعندما انتهت مهمة الهيئة الاستشارية وحقت معظم ما كان مرجوا منها من نتائج رفع عبد القادر سليمان عني وعن زميلي تقريرا مفضا في اثناء علينا وفي الاماع الى قدراتنا الذاتية في ميدان المعرفة والثقافة لا شيء الا لتمام احسانه الينا (احسن كما احسن الله اليك).

وفي السنة الثالثة من مزاولتي العمل الصحفي في مجلة الاخاء وفي اواخر صيف 1967 اكرهت على الانسحاب منها مستقيلا لدواعي فصلت فيها القول حريصا انظر تجاربي في مضمار الصحافة الحلقة الرابعة الاخاء 182-

كان عبد القادر سليمان رئيسا لتحرير مجلة الاخاء واختصاصيا تربويا لكنه في الوقت عينه كان باحثا هادئا في مجاله تراكت خبراته وتواصلت مقومات شخصيته إثباتا لحضوره. لقد ساهم بفاعلية في عديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية كما شارك في تحرير مجلة الاخاء بدروسه التعليمية المتسلسلة (كل لسان بانسان) وبكتابات العامة مثل (المؤتمرات التربوية) و(سبعة ايام مع خلفاء غاندي) لتتعلم من تجارب الغير) و(تأنيث التعليم

سليمان بذلك لعله ان يفعل شيئا من اجلي فصارحني القول (انقلك شريطة ان تضطلع بتحرير القسم العربي من الاخاء)، قلت صادقا (حسن لكن الوزير لم يوافق على نقلي لقلعة نقاطي) على الرغم من محاولة عبد القادر سليمان معه فسقط في يده معتذرا الي وميديا اسفه على ما حصل.

وشاء القدر ان يلعب دوره فاذا وزير التربية والتعليم وقد انتهى كل شيء يأمر عبد القادر سليمان ذات يوم بنقل واحد من اقاربه او معارفه من الموصل الى بغداد فاذا هو يستغل الموقف على نحو طبيعي وقد سنحت الفرصة فتساعل وهذا الذي اعترضت على نقله من كركوك؟! كان الجواب الوزير (انقل الاثنين في كتاب واحد) حين التقيت عبد القادر سليمان اثر ذلك اطلق ضحكة مجلجلة ايفاء بوعده وتعبيرا عن انتصاره في النهاية شكرت له اصلته ونبالته.

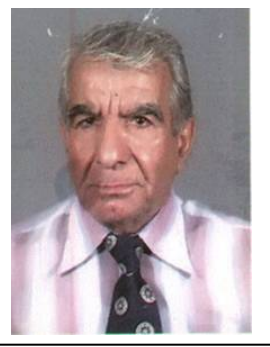
في مطلع عام 1965 كان لي اشراف فعلي على تحرير القسم العربي من مجلة الاخاء ومضت المجلة تصدر تباعا ومضيت محاولا العمل فيها فوق عمل من كان قبلي (لا يكلف الله نفسا الا وسعها)، البستها رداء جديدا انيقا وطعمتها بمواد طريفة ومنوعة غير مسبوقة كان لها الصدى والمدى. وفي صيف هذا العام تقرر ايفاد عبد القادر سليمان وهو الخبير والتربوي الاختصاصي الى

هذه البرقية لانها تتدد بالفوضويين وما ارتكبه من مظالم وجرائم في العراق ولا سيما كركوك، قلت له على اية حال صارت البرقية في حكم الماضي، انسحب الهرمزي ساكتا وربما مستاء هنا وجدتي اخطر عبد القادر سليمان بذلك لعل له رأيا فاذا هو يفعل قاتلا ليقضي صفاء الحافظ ما هو قاض ولندع الهرمزي لحاله. وانبرت المربية وبيقة النقيب متحمسة ومستفهمة من يقول انهم فوضويون؟ وارتفع الصخب والغضب من اطراف.

في ذلك كنت طلبت النقل رسميا الى بغداد فتم ذلك بكل يسر غير ان زوال الاسباب التي دعيتي الى النقل حملني على إغائه فما كان من وزارة التربية والتعليم الا ان تعاقبني بالغات نظر على نحو تأخر معه ترفيحي ثلاثة اشهر.

وصدرت مجلة الاخاء لنادي الاخاء التركماني في بواكير صيف 1961 فكنت في طليعة الكتاب الذين نشرها فيها استجابة لندائها او رجائها الصادر الينا من سكرتيرها حبيب الهرمزي وهو يقول (منك الكتابة وعلينا النشر) بهذا كله تبلورت صلاتي الفكرية والوجدانية بأركان النادي وبالاخص عبد القادر سليمان.

وفي ختام السنة الدراسية 1964 تقدمت والرغبة تجتاحني والامنية تحدونني بطلب جديد للنقل الى بغداد فاقتضى ان اخبر عبد القادر



انعقد بين الثامن والعشرين والثلاثين من شهر اب عام 1960 المؤتمر المحلي الاول للمعلمين التركماني بقاعة سينما اطلس بكر كوك بحكم الدور القيادي التنظيمي الذي تولاه عبد القادر سليمان بهذا الشأن وبداع من العمل الاعلامي الذي نيط بي فقد كان من الطبيعي ان يجري بيننا التعارف والتعاون على انجاح هذا المؤتمر سعيا لتنفيذ مقرراته وتجسيدها لحقوق التركماني القومية في التربية والتعليم والادارة.

في اليوم الثاني او الثالث من المؤتمر وانا على المسرح اقرأ على المشاركين والمدعوين برقيات التأييد والتهنئة الواردة الينا بكثرة ظاهرة من شتى انحاء العراق وخارجها جاعية حقي الهرمزي رئيس نقابة معلمي كركوك مضطربا ومتسانلا لماذا قرأت برقية الدكتور مصطفى شاكر سليم؟! اجبته قرأتها على غرار غيرها وماذا في هذا؟ رد ان سكرتير عام نقابة المعلمين المركزية الدكتور صفاء الحافظ يريد الاحتجاج على

## كاريكاتير



## توركمين ايلي

صاحب الأمتياز.. دلشاد ترزي  
رئيس التحرير.. اوميد بنا او غلو  
مدير التحرير.. عبد القادر حجي او غلو

الهاتف / 2227528  
عنوان البريد الإلكتروني  
turkmenligazetesi@hotmail.com

## اعلان

الى السادة الكتاب في داخل  
وخارج الوطن، لقد تم  
تغيير عنوان بريدنا  
الالكتروني. ويمكنهم  
مراسلتنا على عنواننا  
الجديد وهو كالاتي:  
e-mail- erbil  
@turkmencephesi.org  
جريدة توركمين ايلي

## بشرى ترزي

## الأبراج

**الحمل** / يوم مناسب للغاية لممارسة الأنشطة الاجتماعية. انتبه جيدا لاحتياجاتك الشخصية. قد تكون اليوم في حالة من الحب، ولكن من يعرف ما سيحلبه لك الغد.  
**الثور** / لا تضع حدودا لأهدافك تضع نفسك في موقف ضعيف ينتقدك فيه الآخرون.

**الجوزاء** / وظف طاقاتك في برامج تحسين الذات التي تجعلك في وضع أفضل. حب جديد يظهر من خلال اللقاءات الجماعية. تضطرب أمورك العاطفية كثيرا وتصبح غير مستقرة إذا تغير حب الطرف الآخر نحوك.  
**السرطان** / لا تتعاضد عن أي نقاط هامة؛ فقد تجد نفسك في وضع لا يليق بك. قد تتحول المناقشات العائلية إلى عراك. يستطيع رفيقك أن يفهم أفكارك.

**الاسد** / تجد أنه يمكنك الحصول على معرفة ومعلومات قيمة إذا عزمت على الاستماع جيدا للآخرين. ركز على تكوين مشاركات جديدة في الأعمال. علاقات رومانسية جديدة تنشأ من خلال الرحلات الترفيهية.  
**العذراء** / قد تحتاج للقيام ببعض التغييرات والتحسينات في منزلك. إذا ما استطعت الجمع بين العمل والمتعة فسوف تنجز الكثير ستقابل أصدقاء جدد يوفر لك الراحة العقلية.

**الميزان** / شركاء قدامى يظهرون مرة أخرى. يستشعر بالسعادة فيما يتعلق بفرص العمل التي تحصل عليها من خلال العلاقات الاجتماعية اليوم.  
**العقرب** / اليوم يشير إلى تطور إيجابي تجاه مصالح العمل وعلاقاتك بين زملاء. يزداد غضبك كثيرا ويخرج عن حد التحمل إذا دخلت في مجادلات مع أفراد عائلتك. قيامك برحلة لزيارة الأقارب أمر مجد للغاية.

**القوس** / نقشي بعض المعلومات دون قصد. حاول أن تكون أكثر تفهما للأمر. اشتراكك في بعض الأنشطة الجماعية يكسبك شعبية كبيرة.

**الجدي** / تأتيتك فرص جيدة لمعرفة بعض المعلومات الهامة من خلال مناقشاتك مع نظرائك أو المنتديات التي تحضرها. يأتيتك اليوم بعض الفرص لإنشاء علاقات رومانسية إذا شاركت في أنشطة جماعية ومؤسسات كبيرة. شريكك قد يجعلك تشعر بالغيرة منه وبأنك شخص غير مرغوب فيه من الآخرين.

**الدلو** / قدرتك على التعامل مع الآخرين تساعدك على إحراز الدعم الذي تحتاجه. حاول أن تعرف أولا إذا كانوا متزوجين. احتفظ بمشاعرك لنفسك. منعا للإحراج.

**الحوت** / صفقات الأملاك تتطوي على نفقات كبيرة. لا تعد بأشياء لا تستطيع القيام بها. ابتعد عن أي خلافات اجتماعية.